المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، ليحضروا هذه المناورة البحرية ـ الجوية الاميركية الهامة التي جرت يوم ٥ـ٤ـ١٩٧٨ ٠

وفي اليوم التالي مباشرة دخلت حاملة الطائرات المذكورة ميناء « حيفا » ورست فيه ، فيما اعلن عنه انه زيارة وديـة لاسرائيل ، وقد صعد الى ظهرها ، مناحم بيغن ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ، ومعه « عيزر فايتسمان » وعدد من كبار الضباط وتجولوا فيها ، ثم حضر مأدبة غذاء اقامها على شرفه قائد الحاملة الاميرال « روبرت شولتز » ٠ والحاملة المذكورة هي احدى ثلاث حاملات طائرات تسير بالطاقة النووية ، تمتلكها البحرية الاميركية حاليا، والاخريان هما « دوايت ايزنهاور » و « انتربريز » ٠ وتعد من احدث حاملات الطائرات الاميركية ، اذ انها دخلت الخدمة العملية في ٣ـ٥ـ١٩٧٥ ٠ وقد بلغت كلفتها مليار و ٨٨١ مليون دولار ٠ وهي ، و « دوايت ايزنهاور » ، و « كارل فينسون» التي ما زالت قيد الانشاء ، اكبر حاملة طائرات اميركية وفي العالم كله ايضا ٠ اذ يبلغ وزنها، بحمولة القتال ، ٩٣ر٤٠٠ طن، ويبلغ طولها الاجمالي ٣٣٢ مترا ، وعرض مهبط طائراتها ٧٦ر٨ مترا، وعمق غاطسها ١١ر٣ مترا ٠ وتدفعها محركات تبلغ قوتها ٢٦٠ الف حصان ، وتزيد سرعتها القصوى عن ٣٠ عقدة (اي اكثر من ٥٥ كلم) ٠ وتحمل نحو ١٠٠ طائرة حربية من مختلف الانواع ، تضم طائرات مقاتلة متعددة المهام من طرازي « ف ـ ١٤ » (توم كات) و « ف ـ ٤ » (فانتوم) ، وطائرات دعم قريب من طراز « كورسير » وطائرات هجوم في مختلف الاحوال الجوية من طراز « انترودر » ، وطائرات استطلاع جوي استراتيجي وطائرات انذار مبكر وطائرات هليكوبتر مضادة للغواصات واخرى لمهام الانقاذ ٠

ويبلغ عدد الطاقم البحري للحاملة ٣٣٠٠ رجل ، وعدد الطاقم الجوي ، من طيارين ومساعدين مختلفين ، ٢٨٠٠ رجل، اي ما مجموعه ٦١٠٠ رجل ٠ وهي مسلحة بثلاث مجموعات من صواريخ « سبارو » المضادة للطائرات ٠ ومما تجدر الاشارة اليه ان الاميرال « جيمس هولوواي » قائد البحرية الاميركية كان قد زار اسرائيل في ٢٩ـ٣ـ٧٨ لمدة ثلاثة ايام ، وذلك عقب زيارته لمصر ، وخلال زيارته هذه تفقد كل من « حيفا » و « شرم الشيخ » ، ورفض ان يدلي بأية تصريحات صحفية خلال الزيارة ، مؤكدا انه يحرص على ان تظل زيارته بعيدة عن الاضواء ٠ واذا ما تذكرنا ان «موشي ديان» ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، كان قد اعلن في مجلس النواب الاميركي يوم ٢١ـ٩ـ١٩٧٧ عن استعداد « اسرائيل لمنح الاسطول السادس الاميركي قاعدة في ميناء حيفا » ٠

وقول « غولدا مائير » ، رئيسة الوزراء السابقة ، اثناء مقابلة صحفية اجريت لها في القدس عام ١٩٧٢ ، عن الرؤساء الاميركيين « انهم دائما لطفاء معي ، فهم يعدونني بكل شيء ، ولكن هل تعلم ماذا يعطونني ؟! انهم لا يعطونني مفاتيح الاسطول السادس ، وبدون هذه المفاتيح ، فنحن مدعوون لان نلعب دور باكستان » ٠

اذا ما تذكرنا هذه الاقوال ، فاننا نستطيع ان نتفهم مغزى هذه الزيارات الودية لحاملة الطائرات الاميركية ،وقائد البحرية الاميركية ، لحيفا ٠ ونفهم كذلك مغزى حضور القادة العسكريين الاسرائيليين لتدريبات الحاملة المذكورة في